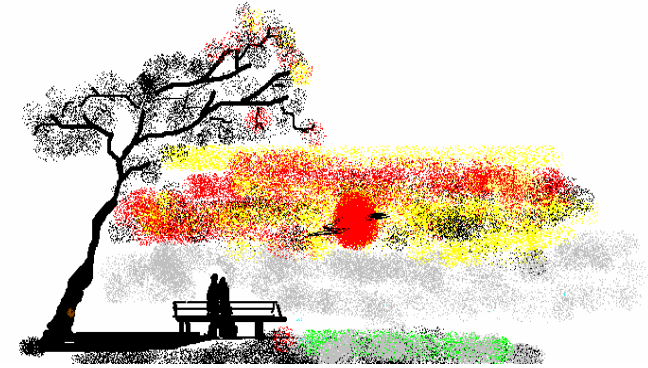


خواطر: من سيمفونية الأحران

من سيمفونية الأحران من سيمفونية الأحران



لعباد
لعوبي

تأليف: عادل لعوبي

البريد الالكتروني: laoubi_adel@yahoo.com

إهداء: أهدي هذه الخواطر إلى من تنمرت على قلبي عشقا فكتب فيها شعرا

إهداء إلى صاحبة الرداء الأحمر



سيمفونيتي المخدوعة

تَباً لَشعرُ كُتِبَ على نَمقِ نَعشي
تَباً لَشعرِ إِستوفى مَنازِلَ القلوبِ
تَباً لَشعرِ كُتِبَتْهُ بَدَمي وسأحميه بعظمي
تَباً لِلأيامِ التي لا تُبالي ببقايا الأسي
تَباً لَزمانِ اغبرِ يمحوا كل الأحزانِ
تَباً لفرحةٍ لم تدم وحنانٍ أسودِ
تَباً لَنفحةٍ ضيعتُ وقتي بين صفحاتها الوهمية
إليك يا سيمفونيتي العزيزة
سأحميك بقلبي وأسقيك بدمي
وَأدفعُ عنكَ بعظامِ ضلوعي
وسأحطمُ الخوالي فرز دقاً
وسأغرُّو قلبك جريراً
وَألمسُ أَلحانكِ الطاهرة بعد الغدرِ
وَأمحو لحظاتٍ مُدمرة
وَأسمعُ أَلحانكِ الغادية
وابني لكي عندي قصورا بالية
يا سيمفونيتي سأجذك يوماً في حقيقتي
يا سيمفونيتي سأحقق حلمي في رسمك

يا سيمفونيتي سأحطم الصَّعاب
يا سيمفونيتي أُنْهَمْتُ بِغَدْرِكَ وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّدِي إِلَى الْحَيَاةِ
يا سيمفونيتي كُونِي حَقِيقَةً أَتَغْنَى بِهَا كُلَّ يَوْمٍ
يا سيمفونيتي كُونِي صَدِيقِي كُونِي عَدُوِّي
يا سيمفونيتي عَشَقْتُكَ صُورَةَ خَيَالِيَةِ مِنْ وَحْيِي
يا سيمفونية سأجِدُكَ أَحْزَانَ عَاتِيَةٍ
فِي أَيَّامِ بَالِيَةِ وَأَشْوَاقِ غَادِيَةِ
سيمفونيتي عبارات
سيمفونيتي مشاعر
سيمفونيتي حروف تُخْفِي أَشْوَاقَ
سيمفونيتي أوراق صارت قديمة
سيمفونيتي عبارات نثرية
سيمفونيتي ليست حواء
سيمفونيتي ليست عمراً يذهب
سيمفونيتي رُوحٌ تُغْرَدُ كُلَّ يَوْمٍ
سيمفونيتي حاشاها أن تكون حواء فهي صادقة
هذه سيمفونيتي هي صورة رَسَمَهَا وَأَحْبَبَهَا عَقْلِي وَكَتَبْتُهَا جُعْبَتِي.

وسهرنا

سهرنا وما زلنا

سهرنا نَتَزَنِّدُقُ حُبًّا

سهرنا نَتَرَقَّبُ هَمْسَةَ

سهرنا وِلِيلِ سَرْمِدِ

سهرنا فِي مَضَاجِعِ الوُحُوشِ

سهرنا لِبَالِي بِيضَاءِ

سهرنا مَعَ هَمَسِ العُيُونِ

سهرنا مَعَ خِرَائِطِ النُّجُومِ

سهرنا وما دَرِينَا

سهرنا وَجُنُونِ الرِّيحِ

سهرنا وَجَفَاءِ... العُيُومِ

سهرنا وَوَجَنَّتِي القَمَرِ

سهرنا سُبَاتًا وَعَسَلًا مُصْفَى

سهرنا وَالشَّمْسِ تُنِيرُ ظِلَالَ الجِبَالِ

سهرنا وَالْحَرُّ يَشْوِي الأَكْبَادِ

سهرنا وَالدمُّ قَد تَارَ ثَلْجًا

سهرنا وما دَرِيتِي يَا مُتَعَجْرِفَةَ

سهرنا وَوُوقِ العِظَامِ وَمَا دَرِيتِ يَا مُتَعَجْرِفَةَ

سهرنا وتسامرنا كؤوس السُّمِّ وما دريت يا متعجرفة
سهرنا وزحف الرمال وما دريت يا متعجرفة
سهرنا... سهرنا
سهرنا وجمع الأحزان
سهرنا يا متعجرفة حتى...
بكت أنا ملي كتابة
حتى تسمرت عينا ي برهة
حتى شابت الجمال احمراراً
حتى نمت الملح أزهاراً
حتى نطقت الحجارة هفوات
حتى سمعت صوت القبور تتهامس
فلما السؤال عني الآن
فلما حُبك الآن
فما حاجتي إليك الآن
لماذا عاودتني الرجوع...؟
لماذا تُرسلين لي الهمسات...؟
لماذا تتبعني ظلي الهزيل...؟
لماذا تُحاكيني أنغاماً...؟
أسف يا غاليتي فقلبي لم يعد ملكي الآن
لم يعد لي كالأمس

فلقد مَلَكْتَهُ الأَحْزَانُ
وسَيَطَرَتْ عَلَيْهِ الهموم
وصَارَتْ هي الوحيدة
الْحَبِيبَةُ بعدكَ
فيا تُرَى هل أنت كما هي...؟
الأحزان أَلْمَهَا كبير لكنها صادقة
لا تخُون...
لا تَبِيع
لا تُسَامِح
لكنها صَادِقة

الرحيل

ستبقى ذكراك مرسومة في بالي

ستبقى صورتك طيفي الأبدى

ستبقى لحظات الحب بيننا

ستبقى تلك الأحلام تجول

فلا تستعجلي الرحيل

فانه يأتي من بعيد

كان حظي السعيد آسفا

حين يلامس خفقان السماء

حين يموت ويحيا مرة أخرى

إذن لأبد منه لأبد أن تقرئيه

لابد أن تُناشديه

لابد أن تعيشه

لابد أن تُلوني سواده

لابد أن تشدو أنغام أيامه

وأعِدي حَفَّانِه

ولِوحي بِرَاياتِ الرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ...

قَبْلَ أَنْ يَرَاكَ مِنْ جَدِيدٍ

فَلَا تَسْتَعْجَلِي الرَّحِيلَ ..



ما عساني قائل

ما بالي احكي
ما لي إلا السيرُ إلى الأمام
ماذا عن حواء...؟!
ماذا عن دَرِكِ الشقاء..؟!
ماذا عن بيع الشَّرَفِ بالبغاء
ما ذا لو حكّت عوراتُ النساء
ماذا لو تكلمت مضاجعُ الإغراء
ماذا لو جَنَ الليلُ وكُلُّ سُوءِ
فحاشاها حواء من شقاء
ماذا لو حكا قلبي غَسَقَ الأحران
ماذا لو دَمَرْتُ ما بقيَ لكي من الأيام
ماذا لو نسجتُ بسماتك شقاء
ماذا لو بكى الجنينُ الخُطوب
ما بال الكلابِ بالثواح
فَحاشها الكلابُ فكلُّها وفاء
عِشتَ بين عِظامِ الرجال
عِشتَ بين جُدرانِ الحمى والوفاء
أكلتِ من قلبي ونهشتِ كبدَ الوفاء
ونمتِ بين ضُلوعي وكُلي حنان
واستيقظتِ على أجمل صباح

تلك صورة

صورة...منها

صورة فضلتها عن بساتين الجمال

صورة تقتل البراعة المتبقية لدي

صورة تهز نخوتي وتحولني إلى ياخور نائر

صورة تُثلج الصدر ...

صورتك وتلك البسمة البريئة

رسمك وجسمك النحيف

وعنوستك الباكية...تلوح رايات فُقدت قديما

وأسنان متداخلة ... وشفيتين حمراوين

وعينين ساحرتان

وصنبور العشق يرسمك فاتنتي

وشعرك الوضاح غطى أنوثتك وزادها هوجا

فكيف لا أغرس فيك جذور صغاري

وكيف لا احلم بك يا عزيزتي

فحياتي كانت طريق اسود

فلقد لوّنتها بطيفك

صورة ليست ككل الصور

فاسمحي لي أ تكون خاصتي

أن تكون لي وحدي

فهي ما تبقى لي من صورك

هي المرسومة في بالي ..

هي كل زادي ...

وتبقى الأحلى حتى ولو خيروني بها نفسك

مسكينة أنت

مسكينة أنت يا سيمفونيتي

مسكينة أنت يا قِطعة من المساء

مسكينة من تدعي الذكاء

مسكينة أنت بين هَوَجِ الرجال

مسكينة إن صَنَنْتِ أَنَّكَ ملكة الأحران

مسكينة إن فهمتِ حَبَ الرجال مجرد هُراء

مسكينة وأنت تبيعين روحك

مسكينة وأنت تمشي بلا كبرياء

مسكينة أنت من صُنْتِ الحَبَّ دواء

مسكينة أنت حين قُلْتِ أُحِبُّكَ بكل جفاء

مسكينة أنت يا سيمفونية

تبني الآباءُ أجلاً من الدماء
وتبني الأمهاتُ أكبداً لمحاربة الشقاء
وئهدم بعضُ العوانسُ كُل هذا الشقاء
يبتِ نفسكِ بهمسة
يبتِ نفسكِ بحفنة أحلام
يبتِ العفة بحفيف الأوراق
إذن فلما الحزن
إذن فلا أخفيك أسفاً...
باعتِ نفسها...
ولطخ العطرُ جسدها الهزيل
ورسم على صدرها شعراً ذليلاً
وخط على خديها دمعة تسيل
ومرج لونها بالسواد
ورجعت بأفكارها تهيم
ونادت أين أنت يا من كنتُ على خطاه ابكي
وسارت ذليلة بين جدران الأسي
ونامت بين أحضان الخراب
وودت أنها لو تستيقظ من كابوس شديد
مسكينة أنت حين ادعيت الذكاء

مساءً غدوتُ إلى ديارِي

مساءً غدوتُ إلى ديارِي
مساءً شَرَدتُ في عينيها
مساءً تَسَمَرْتُ على وجنتيها
أحاكيها تارة بالصُراخ
أناديها بلحنِ المساء
أرسمها قهوة الصباح
تهزُّ الرياح ما بقي من الخجل
تمسحُ ما بدا من ألم
تجول بعيداً والغربان
تعود مرةً والحمام
لا نجوتِ منا الألم
ولا بلغتِ فينا أسفاً
وما نيمتِ إلا غسقاً
كيف لا وأنتِ مرسى قاربي القديم
كيف لا وأنتِ المغزى
تغيرتِ عبارات القلب الجرح
وتنمَّرتِ عُروقه على الفرح
وفاضتِ قطرات دمه كأساً
ما سَقنتني إلاَّ الألمَ وقليلاً من

أُمسبك سيمفونيتي....وئُصبحينَ عدوتي... كيف لا كيف

ذات الرداء الأحمر

أضحكُ... تارة

وأنوح مرّات

وأشردُ ساعات

وأغيبُ الوعيَ ليالي

يا من حمَلتِ الرداءَ الأحمرَ جميلاً

يا حمراءُ إن كنتِ حواءَ قلبي

فإن حواءَ كبدِ حنون

يا حمراءُ تتمرري على سيلِ جارِف

يا حمراءُ تتمرري على فارسِ شعوف

يا حمراءُ جودي علينا بطيب

يا من توقفتِ كلَّ القلوبِ بعدها عن الخفقان

يا من جفَّت العروقُ من الدماءِ إن شخّصت

يا حمراءُ أنتش... ..

يا حمراءُ أنتِ من ملكتِ كلَّ الأحاسيس

يا حمراءُ أنتِ من لطّختِ كلَّ الكراريس

يا حمراءُ كلُّ يشكي ... حيناً

وحملتُ لها بسماتِ الأنين

ورسمتُ لها سراييل الأسي

وَحَيْرْتُهُمَا بَيْنَ مَنْ كَانَتْ...

وَسَرَدْتُ لَهَا كُلَّ أَسْرَارِي

وَتَنَمَّرْتُ مَرَّةً أُخْرَى

فَمَنْ يُوَقِفُ احْمِرَارَكَ الْمَرْسُومَ عَلَى طَيْفِ وَجْهِي

ذَاتَ الرِّدَاءِ الْأَحْمَرِ مَنْ تَكُونِينَ..؟

أَنْتِ حَوَاءٌ

أَنْتِ مَلَائِكَةٌ

بَلْ أَنْتِ مَنْ حَلَمْتُ بِهَا أَمْسَ

وَأَصْبَحْتُ بِهَا أَشْعَرُ

وَأَمْسَيْتُ تَارَةً أُخْرَى بِكَ أُخَاطِرُ

قليلٌ من السُّمِّ

ذات مساءٍ شردتُ

وتسمرتُ عيناىَ على كوبِ القهوةِ

وتزينتُ رائحةَ البنِ فيه سُماً

وتعنتُ نكهةَ القهوةِ حناناً

وتعبتُ من شواهدِ بخارِ الفِنجانِ

وعادتُ تلكَ الأحزانُ

تباً ... تباً

عادتُ الأحزانُ المسمومةُ بالغدرِ

عادتُ أهاتُ مبلولةُ بمواسمِ الهمومِ

ونادتني أصواتٌ من خلالها

وجرحتُ ملامسُ القلبِ

وغيرتُ مُحيا الأمانى

أتعبتني أحزاني

أرهقتني أهاتي

قتلتني ذكرياتي

تبا لها يا ليتها كانت بشر

يا ليتها كانت تُرى وتُلمس

عاودتُ النظرُ إلى قهوتي

فما لبثتُ إلا وهي تُنادي

بُردتِ خواطري

تغيرتِ ملامحي

وفي لحظة أمست سُماً

بسبب آهاتي

فيا تُرى من يُسِيني هُمومي

من يُحطم قُيودي

من يفتح باب الأمل

ويُحارب معي أحاسيس الجنون

ويدغدغُ أنأت أصبحت هي ملامحُ وجهي كل صباح و مساء

ضاعت الحُروف و العبارات

والله يا هموم.....

سأُحطمك شعراً

وأشققك حُباً

ولأعذبُك قبائل الهمِّ فيك تشردا

ولأبدلنَ ملامحكِ الحزينة

من بعيد

كلُّ يأتي من بعيد

كلُّ يقول ليس لي وعيد

كلُّ يستغيث...

كلُّ يشكي قسوة الحبيب

فيا تُرى من الظالم و المظلوم

فهل تُراني أجد حلولا لكل غريب

وهل يا تُرى سَتُشفى القلوب

وهل يا تُرى تعود المحبة إلى القلوب

وربما ستبكي الأيام. الأحبة

وتلون أيامهم ببعض الغل المسموم

ماذا أقول...

فيا قارىِ خاطرني شاركني الهموم

شاركني تحليل هذه النَّازلة علها تزول

سأرحلُ بعيداً فلا تبتهجي
سأرحلُ فلقد تركتُ بعدي شواهدَ أيامي
ورسمتُ على سفحِ وجنتيكِ قبلاطي
سأرحلُ فلا تفرحي
فلن يحلَ بعدي...إلا الجفَاءُ
سأرحلُ مع سُفني وبعضاً من الحنين
سأرحلُ بعيداً مع الفرح و سيلاً التعاسة
سأرحلُ ولن اكتبُ فيك من جديد
سأرحلُ ولن أبيعَ الرُوح
فنحن من أحب الرُوح
فنحن من أحبَّ الأساطير
سأرحلُ فلا تفرحي
فأحلامي كلها ليست لي سأرحلُ فلا تفرحي سأرحل..سأرحل

سأرحل مرة أخرى

لبي خاطري القلب الرحيل
وحبدا لو كان وقت الأصيل
شوكا مرصعا جمالا وتشكيلا
فيا حبي آسف تنكيلا
وغدا يأتي بعده يوما جميلا
فمن تدعي الأسف إكليلا
ستجره اليوم قبل الغد ذليلا
وتجني به عبارات ترتيلا
أهديك السلام من بعدي تحليلا
وستجرين الخيبة تأويلا
سأرحل أكيد وأعود من بعيد
سأرحل يا من إدعت الصرامة
فإن الرحيل إن غدا بعيدا
لأبد من بداية تعويلا

خُذِي مِن دَمِي

خُذِي مِن دَمِي وَارْسُمِي شَفْتِيكَ

خُذِي مِن دَمِي وَلُونِي وَجْنَتِيكَ

خُذِي مِن بَقِيَا رَمَادِ عِظَامِي وَارْسُمِي رَمَشِيكَ

خُذِي مَا بَقِيَ لِي مِنَ الْأَسَى وَارْتَضِيهِ

خُذِي حُصَالَةَ حَبِي لَكِي وَافْرَحِي

وَلَا تَنْهَدِي فَانَهُ عَشْقِي لَدَيْكَ

وَعَاوِدِي الصُّرَاخَ عَلَى الْعَتِيقِ

وَابْكِي عَنِ ظَلَالِ ذِكْرِيَاتِي مَعَكَ

وَلَا تُنَادِينِي وَقْتُ الْغَسَقِ

فَتَبّاً لِحُبِّي لَكَ ... مَا دَرَيْتِي

خُذِي كَبْدِي الَّذِي إِسْوَدَ

خُذِينِي

ظلال... الاحمرار

تحت وطأة النفس المدمرة
بعض من الاحمرار
وقليل من الأمل
وكثير من الأسي
وحبذا لو كانت هنا
مع فراسة الجشع
هي الحياة تتنمر على أحزاني
أحزاني صارت لي نورا أتمشى معه
وكلما أصابتنني فرحة إلا وخفت منها
إلا تهربت بعيدا عنها
إلا وصرخت بها ارحلي بعيدا عني
يا فرحة خفت منها لقللة أتراحي
يا فرحة تبرأت منها خوفا على أن تكون....
بداية لحزن جديد
بداية لحكاية
بداية لدمار
بداية لجرح
كفى فالقلب صار مُضغّة
صار كوب دم
صار وجه هم
صار نعت الغم

آخر عربون

لَبَّتْ حَبِيبَتِي الْبِدَاءَ

لَبَّتْ حَبِيبَتِي طَلْبِي هَذَا الْمَسَاءَ

لَبَّتْ عُصْفُورَتِي الْعُشَّ بِنَاءِ

لَبَّتْ أُمْنِيَّتِي هَذَا الْمَسَاءَ

وَعَاذَلْتَنِي حُبًا بِكُلِّ نِقَاءِ

وَرَسَمْتَ مَعِيَ حُلْمَ الْوَفَاءِ

وَحَكَّتْ لِي قِصَّةَ الْأَبْنَاءِ

وَتَوَسَّدَتْ صَدْرِي كَالْعِنْقَاءِ

وَدَغَدَغَتْ قَلْبِي بُكَاءِ

فَحَكَّتْ أَمَاكِينَ لُقْيَاهَا أُمْنِيَّةَ سَمْرَاءِ

وَرَمَيْتُهَا بِنِظْرَةِ ارْتِوَاءِ

وَأَنْسَنِي عَوَاصِفَ هَوَاجِ

وَرَمَقْتَنِي بِنِظْرَاتِ الْحُبِّ ابْتِلَاءِ

ومسحت شعري بأنامل يديها الملساء
وضممتها إلى حُضني كما أشاء
وشاهدتنا عصفير الأصيل ونحن سواء
فغرّدت سيمفونية الأنين بكل دهاء
فحاكتني حبيبي بسمة بدون عناء
ولوثتها احمرارا في السماء
وكتبت في كفي شواهد حُبنا رجاء
عفواً عُصفورتي حُبك قصة لُوئت بالدماء
وافترقنا على الحُب في نفس المساء
نعم لبّت عصفورتي النداء

مأدبة عشاء

صحنٌ وقليلٌ من الحساء

وسكينٌ قديمٌ ..

وقطعة خبز

وألمسية باردة

كلُّ على طاولة هزيلة

وموقدٌ شبهُ خامد

دَعوتُ حبيبتي إلى مأدبة عشاء

انتظرْتُها ...

فخابرتني نفسي أشياء

علَّها لن تأتي في مثل هذا المساء

علَّها نسيت وعدَّها

فتناقلتُ خطواتي

فتحتُ بابَ لُقيائها علَّها... تُطلُّ من هُناك

غابت وانتظرتُ

حتى أفلَ آخرُ شعاعِ غروبِ

فأشعلتُ شمعةً بيضاء

شمعةً صنعْتُها من لحظات الوفاء

سقط مني قناعُ الانتظار

وشردتُ من خلف نافذتي الصغيرة

ورسمتُ همسةً إليها

ومسحتُ على وجنتاي فرحةً زالت قديما

علَّها تأتيني قبل أن يبردَ العشاء

ويبردُ شوقي في ليلة ظلماء

قُمت من مكاني إلى الباب أعاني

غيبتها وأنا المُنثأب حُزناً

سمعتُ لحنها يُنادي

سمعتُ نبرات عشقها تُغني

أحسستُ بقلبها الصغير يُدوي

جاءت صيفتي

وملأت أجواء بيتي العتيق فرحاً

نعم لقد جاءت لمأدبة العشاء

جاءت تمشي وقلبها كلُّه وفاءً

جاءتني حبيبتي وشاركتني العشاء

جاءت مع ليلة ظلماء

جاءتني حبيبتي جاءت فتباً لانتظار من مساء

ونامت الأهالي

نامت الأهالي

وصرتُ بعدك مجنون تائه في بحورِ عشقك

ووزعتُ أرضي بعدك بكل بذور الأسي

وغردتُ الغربان أغنية الموت

لو قرأتِ جُفون عيناي

لو دققتِ في وجعتاي

لو رمقتِ شفتاي بنسيمك الوضاح

لو رشقتني بنظراتك كما رشقتك بالحب

لدريت لما أحببتك

ولقرأت في أخاديد وجهي القديم آلامي وأحزاني

لرسمت طريقا جديد على تلال صدري

ولبكيّت تارة وسكت تارة ولبقيت محتارة

ولنمت على أنقاض الأيام

وسردتُ أشواقكِ في بُؤبؤ عيوني

لَدَرَيْتِ كم هو من الحب مرسوم في جُعبتي

ولعَدَرْتِ عشقي البريء



أُتدريين...؟؟؟

أُتدريين ما حل في ارضي بعدك...؟

أُتدريين ما قيل في حقي بعدك...؟

فلا أُخفيك بعضا من الأسي

وأنا أسرد أيامي بعد هوائك عطرا

لسألتني أيام لُقيآك

وحُزيران الماضي حيناً

حتى صارت أوقاتني تُناديك

وهممت زغاريدُ النساء شوقاً

نادني بين السماء والأرض

نادني وقت الغروب.. وقت حُبي المخدوع

وارسُمي طيفي في الوُجود

فإن لم أر لها صنيعا بعد كل الوُعود

وحطِمي عظاما حملت حُبك بكل جُود

وقطعي وصالَ جسدي وارميها إلى الوحوش

إلا قلبي فإني أخافُ أن تدوسه الحُشود

أخافُ أن تُحطَمَ ذكريات من أحببت على حجرٍ مفصود

أخافُ أن تُرمى في أماكن ليس لها وجود

وجاءت النهاية

حُلِمْتُ بها سجادتي في الصباح

حُلِمْتُ بها زوجتي وقت الأصيل

حُلِمْتُ بها سبيلي الوحيد

لكن بعد ماذا...؟

بعد أن بكت الحروف شواهدنا

بعد أن تساقط نعشي رمادا

بعد أن صارت النوايا شرراً

بعد أن خارت العيون سهراً

بعد أن أفقتُ من حلمٍ كالأسير

وجاءت النهاية

صِراع الحكمة والقلب

عَشْتُهَا هَمْسَةٌ ... أَجَلٌ

فَتَصَارِعَ الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ غَزَوَاتٍ

وَتَعَنَّتَ الْعَقْلَ عَلَى الْقَلْبِ ... صِرَامَةٌ

مَا أُدْرَاكَ يَا قَلْبَ

مَا أُعْطَيْتَكَ الْإِخْضَارَ مُوَافِقَةً

مَا قَبِلْتِ بِسِيمْفُونِيَتِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ

مَا لَمِسْتِ فِيهَا الْوَفَاءَ

مَا أَحْسَسْتِ بِهَا حُبًّا

فَدَعَكَ يَا فُؤَادِي

وَلَا تُسَايِرْهَا

دَعَكَ مِنَ احْمَرَارِهَا الْأَسْوَدِ

دَعَكَ مِنْهَا فَهِيَ لَهَا سَبِيلٌ تَمْلِكُهُ جَمِيعُ النِّسَاءِ

دَعَكَ مِنْهَا فَإِنِّي عَرَفْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَصِلَكَ سِحْرُهَا

وَأَسْأَلُ الْعَيُونَ الَّتِي حَمَلَتْ صُورَتَهَا إِلَيْكَ

وَأَسْأَلُ الْأَذَانَ الَّتِي أَسْمَعْتِكَ صَوْتَهَا

فَهِيَ مَسْكِينَةٌ مَتَعَجْرَفَةٌ

دَعَاكَ مِنْ هَفْوَاتِهَا فَاِنِّي مُؤَلِّفُهَا

دَعَاكَ مِنْهَا وَاتْرَكَهَا تَتَخَبَّطُ فِي عُنُوسَتِهَا

لَعَلَّهَا تَشْتَرِي قَلْبًا بِمَنْصَبٍ غَالِي

عَلَيْهَا تَجِدُ أَحَدَ الْأَنْذَالِ

عَلَيْهَا تَبَادُلُهُ الْأَنْوُثَةَ وَتَأْخُذُهُ رَجُولَتَهُ

دَعَاهَا فَسْتَرَدُّ عَنْ نَفْسِهَا ذَاتَ مَسَاءٍ

وَلَا تَخْفُ سِتَاتِيكَ غَيْرِيَانِ الْأَسَى بِخَبْرِهَا

دَعَاهَا يَا قَلْبَ دَعَاهَا لِأَهْوَائِهَا فَرِيَسَةَ

وَقَلَّ كَلِمَةَ الْوَدَاعِ خَوَاطِرَ سِيمْفُونِيَّةٍ

قَلَّ آهَاتِهَا اشْعُرَا وَخَوَاطِرَ

دَعَاهَا... وَوَدَعَاهَا بِسَلَامٍ

سأكتبُ...رُغماً عنك

هي اللّحظات الأخيرة البالية

هي من تُحدد لكي وجه الهاوية

هي من جعلت عقلي يكتب الشعر

سأكتبُ فيك شعراً رُغماً عني

سأكتبُ فيك خواطري رُغماً عن قسوتي

سأكتبُ فيك آخر همساتي

سأكتبُ فيك سيمفونيات تسبحُ في بحرك

سأكتبُ جراحي على سطح قلبك

سأكتبُ فيك كلمات عابرة ..

سأكتبُ فيك خواطري حينما يأتي الخريف

حينما تتخذ السماء السحاب معطفا

حينما يبكي الرضيع حليب أمه

حينما تتخذ الشمس الأصيل سريرها الأبدى

حينما تهب همساتك الماضية

حينما تعزف سيمفونيتي أغانيك الكاذبة

حينما تمشين ... تنامين... تبكين

حينما نتذكر سذاجتك فوق الثمانية والعشرين

حينما تتقلبين شوقا في فراشك

حينما تتساقط آخر عبارات الندى

حينما أحتمي قهوتي

حينما اغضب ..أفرح...أسافر

حينما اسمعُ اسمك

حينما تناديني أمي ... من زمن بعيد

سأكتب فلا تنهدي

سأكتب حينما ألاقيك وصغيرتك نسرين

سأكتب حينما أراك في أحلامي ...

سأكتب فلا تبسمي

سأكتبك سيمفونيتي أجل يا خليلتي ...

كِدْتُ أَنسَى

كِدْتُ أَنسَى هَمْسَةً

كِدْتُ أَنسَاهَا بَيْنَ أَمْوَاجِ الْحَنِينِ

كِدْتُ أَنسَاهَا بَيْنَ حَبَّاتِ الرَّمْلِ

كِدْتُ أَنسَاهَا بَيْنَ رِصَاصَاتِ بُدْقِيَّتِي

كِدْتُ أَنسَاهَا بَيْنَ رَفُوفِ مَكْتَبَتِي

كِدْتُ أَنسَاهَا بَيْنَ هَمْسَاتِ الْعَيْنِينَ

كِدْتُ أَنسَاهَا عِنْدَ جَوَانِحِ الْأُنْدَالِ

كِدْتُ أَنسَاهَا فِي جَيْبِ مَعْطَفِي الْبَالِي

كِدْتُ أَنسَاهَا عَلَى سَفُوحِ وَجْهِتِكَ

كِدْتُ أَنسَاهَا وَقْتَ الْغُرُوبِ

كِدْتُ أَنسَاهَا وَرْدَةً

كِدْتُ أَنسَاهَا رَشْفَةَ حَبِّ وَنَعْنَاعِ

كِدْتُ أَنسَاهَا

وَيَا لَيْتَنِي نَسِيْتُهَا

وَيَا لَيْتَنِي نَسِيْتُهَا قَبْلَ أَنْ أُزْفَهَا

قَبْلَ أَنْ أُزْفَهَا إِلَيْكَ نَسْمَةً

حِكْمَةً

حِكْمَةً

يَا لَيْتَهَا ضَاعَتْ قَبْلَ أَنْ تَصَلَ إِلَى مِرْسَاكِ

يَا لَيْتَهَا ائْتَرَتْ سُمًّا فِي أَمْعَائِي قَبْلَ أَنْ تَصَلَكَ شِعْرًا

يَا لَيْتَهَا أَحْرَقَتْ مَا بَقِيَ لِي مِنَ الْحَبِّ قَبْلَ أَنْ تَصَلَ إِلَى شَاطِئِكَ

يا ليتها كانت...؟؟؟؟

يا ليتها لم تصل.....ك

في همسة طاهرة

فهني همسة من قلب طيب

من قلب طاهر

من قلب صغير خاض خُطوب الاجتياح

من قلب رَسَمَكِ حلما

من قلب أَكَدَكِ عِشْقًا

من قلب انكوى بجمر الندى

من قلب تحمّل الحُروب

من قلب ما عاد يهوى إلا الأُحزان

يا ليتها لم تصلك

هذه خواطري شعرا أغلق بها بابك ولا تفرحي بالأسى المُعشش في قبيلتي

ولا تضني السماحة مرض أو نقص أو غياب... بل هي مروءة نادرة الوجود

وشهامة لن تغيب ولن تزول سنحافظ عليها متى شاء علامُ الغيوب

وكفاني وأنا أعصر عثراتك شعراً وخواطر جاءت من جبال الخلود.....

3 : سيمفونيته المخدوعة

5 : وسهرنا

8 : الرحيل

10 : ما عساني أقول

11: تلك الصورة

13 : مسكينة أنت

14 : حلم

15 : مساء غدوت إلى ديارى

16 : ذات الرداء الأحمر

18: بعض من السم

20 : من بعيد

21 : سأرحل

22 : سأرحل مرة أخرى

23 : خذي من دمي

24 : ظلال الاحمرار

25 : آخر عربون

27: مأدبة عشاء

30: ونامت الأهالي

32 : أآدرين ???

34: وآاءآ النأأأة

35 : صراع الآأمة والآلب

37: سأأآب رآما عنآ

39 : كآآ أنسى

41: آأآمة

42: الفأرس

